مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

مخطوطة

تعريف الحمد والشكر

ملاحظات

ناقص آخره

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

١٣٣٤
يف المحمد والشكر

٨

رقم السجل ١٣٣٤

مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة
سوق الليل – مكة المكرمة
ت – ٢٥٧١٢
بطاقة فهرسة وطنية رقم ٨
اسم الكتاب : تعريف المحمد والشكر
اسم المؤلف : عطيه بن ابراهيم
تاريخ التأليف : ١٠٨٤ هـ
تاريخ خطه ونوعه : ١١٩٦ هـ نسخ عادي
عدد الاجزاء : واحد
عدد الصفحات : ١٢ والصفحة ١٤
المقاس : ١٧ × ٩٫٥ سم
الرأي : صحة الرسالة في الطبع وعدمه

رقم ١٣٣٤

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد
خاتم النبيين والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين
وبعد فيقول العبد الفقير عطية بن احمد بن ابراهيم
من ذرية العارف بالله تعالى سيدي عطية الفتهوجي ع
هذه نبذة لطيفة مشتملة على تعريف الحمد لغة وشرعا
والشكر لغة وشرعا والمدح لغة وعرفا وعلى النسب
الواقعة بين حقايق تلك وهي خمس عشرة نسبة اما
التعاريف فتعريف الحمد لغة هو الثنا باللسان على الجميل
الاختياري على جهة التعظيم والتبجيل ظاهرا وباطنا سواء تعلق
بالفضايل ام بالفواضل وعرفا فعل ينبي عن تعظيم
المنعم بسبب كونه منعما على الحامد او غيره الشكر لغة
هو الحمد العرفي فعل ينبي الخ وتعريفه عرفا هو صرف العبد
جميع ما انعم الله عليه من سمع وبصر وغيرهما الى ما خلق
واعطاه لاجله المدح لغة هو الثنا باللسان على الجميل
سواء كان اختيارا ام لا على جهة التعظيم عرفا فعل ينبي
المادح ينبي عن تعظيم الممدوح يدل على اختصاص الممدوح
عنده عن غيره ولو اختصاصا تنسيا بنوع من الفضايل
جمع فضيلة وهي المزية الذاتية النسب الواقعة بين
تلك الحقايق فهي خمس عشرة كما تقدم فبين الحمد اللغوي والحمد
العرفي عموم وخصوص من وجه يجتمعان في شي وينفرد

كل

كل واحد منهما في شي اخر لا يشاركه فيه غيره فيجتمعان في
الثنا باللسان في مقابلة احسان لانه جميل اختياري وينفرد
الحمد اللغوي بكونه لا يشترط فيه ان يكون في مقابلة احسان ع
فمورد الحمد خاص وهو اللسان ومتعلقه عام لكونه لا في مقابلة
احسان ومورد الحمد العرفي عام لانه فعل ينبي اعم من ان يكون باللسان
او بالجنان او بالاركان ومتعلقه خاص لانه يشترط فيه ان يكون
في مقابلة احسان وبين الحمد اللغوي والشكر اللغوي عموم م
وخصوص من وجه ايضا يجتمعان في شي وينفرد كل واحد منهما بشي
اخر فيجتمعان في الثنا باللسان على الجميل الاختياري في مقابلة
احسان وينفرد الحمد اللغوي لكونه لا في مقابلة احسان وبين
الحمد اللغوي والشكر العرفي تباين او تساو او عموم وخصوص
مطلق فعلى ان بينهما عموم وخصوص مطلق يجتمعان في
الثنا باللسان والجنان والاركان حيث كان متعلقهما
خاص بالله وينفرد الحمد اللغوي فيما اذا كان ثنا باللسان م
ومتعلقه غير الله وبين الحمد اللغوي والمدح اللغوي عموم م
وخصوص مطلق يجتمعان في شي وينفرد احدهما فقط اه
فيجتمعان في الثنا باللسان على الجميل الاختياري في مقابلة
احسان وينفرد المدح اللغوي بالثنا باللسان لا على جميل
اختياري وبين الحمد اللغوي والمدح العرفي عموم وخصوص
مطلق ايضا يجتمعان في شي وينفرد احدهما فقط فيجتمعان
في الثنا باللسان على الجميل الاختياري في مقابلة احسان وينفرد

وينفرد الحمد العرفي بكونه فعلا
بغير لسان في مقابلة احسان ص

المدح العرفي بكونه فعلا بغير لسان لاعلى جميل اختياري
وبين الحمد العرفي والشكر اللغوي تساو وان لم تقيد النعمة
بوصولها للشاكر اما اذا قيدت بوصولها له فيكون بينهما
عموم وخصوص مطلق يجتمعان في شئ وينفرد احدهما فقط
فيجتمعان في الثنا باللسان والجنان والاركان في مقابلة
احسان وينفرد الحمد العرفي بكونه ثنا بما ذكر في مقابلة نعمة
واصلة لغير الحامد وبين الحمد العرفي والشكر العرفي عموم
وخصوص مطلق فيجتمعان في سئ وينفرد احدهما فقط
فيجتمعان في صرف جميع ما انعم الله به على العبد اذا كان
ذلك في مقابلة نعمة وينفرد الحمد العرفي فيما اذا صرف بعض
ماذكر في مقابلة وبين الحمد العرفي والمدح اللغوي عموم
وخصوص فيجتمعان في شئ وينفرد كل واحد منهما بشئ آخر
فيجتمعان في الثنا باللسان على الجميل الاختياري في مقابلة
احسان وينفرد الحمد العرفي بكونه ثنا بغير لسان على جميل
اختياري وينفرد المدح اللغوي بكونه ثنا بلسان لاعلى
جميل اختياري وبين الحمد العرفي والمدح العرفي عموم
وخصوص مطلق يجتمعان في شئ وينفرد احدهما فقط
فيجتمعان في الثنا باللسان والجنان والاركان على الجميل
الاختياري في مقابلة احسان وينفرد المدح العرفي بكونه
لاعلى جميل اختياري وبين الشكر اللغوي والشكر العرفي
عموم وخصوص مطلق يجتمعان في شئ وينفرد احدهما
فقط

فقط فيجتمعان في صرف اللسان والجنان والاركان في مقابلة
احسان وينفرد الشكر العرفي فيما اذا صرف بعض ماذكر في مقابلة
احسان وبين الشكر اللغوي والمدح اللغوي عموم وخصوص
مطلق يجتمعان في شئ وينفرد احدهما فقط فيجتمعان في
الثنا باللسان على الجميل الاختياري في مقابلة احسان وينفرد
المدح اللغوي بكونه ثنا بلسان لاعلى جميل اختياري
يقال بينهما عموم وخصوص من وجه يجتمعان في شئ
وينفرد كل واحد منهما بشئ آخر فيجتمعان في الثنا باللسان
على الجميل الاختياري في مقابلة احسان وينفرد الشكر
اللغوي بكونه فعلا بغير لسان في مقابلة احسان وينفرد
المدح اللغوي بكونه ثنا بلسان لاعلى جميل اختياري
الشكر اللغوي والمدح العرفي عموم وخصوص مطلق يجتمعان
في شئ وينفرد احدهما فقط فيجتمعان في الثنا باللسان والجنان
والاركان على الجميل الاختياري في مقابلة احسان وينفرد
المدح العرفي بكونه ثنا بما ذكر لاجميل اختياري الشكر
العرفي والمدح اللغوي عموم وخصوص مطلق يجتمعان في شئ
وينفرد احدهما فقط فيجتمعان في صرف الجميع بالثنا على الجميل
الاختياري في مقابلة احسان وينفرد المدح اللغوي بكونه
ثنا باللسان لاعلى جميل اختياري وبين الشكر العرفي
والمدح العرفي عموم وخصوص مطلق يجتمعان في شئ وينفرد
احدهما فقط فيجتمعان في صرف اللسان والجنان والاركان

بالثنا علي الجميل الاختياري في مقابلة احسان وينفرد المدح
العرفي بكونه ثنا بما ذكر لاعلي جميل اختياري المدح العرفي
والمدح اللغوي عموم وخصوص مطلق ايضا يجتمعان في شيء
وينفرد احدهما فقط فيجتمعان في الثنا باللسان لاعلي
جميل اختياري وينفرد المدح العرفي بكونه ثنا بغير لسان
انتهي اني قلت هذا مرعند نفسي ولكن
بعد تمليتي له وكتابته عني عرضته علي شيخنا الخراشي
فلما قرئ عليه من اوله الي اخره استحسنه وفعلت به مثل
ذلك مع شيخنا الشيخ عبد الباقي الزرقاني فقراه ايضا
واستحسنه وقد اتى الشيخ العلامة بن عبد الحق في
شرحه علي شيخ الاسلام لتلك الحقايق والي النسب
الواقعة بين بعضها مع بعض فقال مانصه الحمد لغة
هو الثنا باللسان علي الفعل الجميل الاختياري علي جهة
التعظيم والتبجيل سواكان في مقابلة انعام ام لا ويكون في
مقابلة بل يكون في مقابلة غيرها من الافعال المحمودة ؟
الاختيارية والحمد عرفا فعل ينبي عن تعظيم المنعم من
حيث انه منعم علي الحامد او غيره سواكان باللسان او بالجنان
والشكر لغة هو هذا الحمد العرفي وعرفا صرف العبد
والمدح لغة هو الثنا باللسان لاعلي الجميل سواكان اختياريا
ام لا علي جهة التعظيم وعرفا فعل من المادح ينبي عن
تعظيم الممدوح يدل علي اختصاص الممدوح عنده عن غيره

ولو

ولو اختصاصا نسبيا بنوع من الفضايل وهي المزية الذاتية
ويوخذ مما ياتي من صدقه بالاختيار وغيره فاللغوي الاقتصار
عليها ليس للتقييد بل مثلها الفواضل جمع فاضلة وهي المزية ؟
المتعدية سواكان ذلك الفعل الدال علي ماذكر باللسان ام
بالجنان ام بالاركان فبين كل واحد من هذه الستة وكل واحد
من الخمسة البقية اما نسبة ام تباين اوتساو اوعموم
وخصوص من وجه اوعموم وخصوص مطلق لان المتناسبين
اذا لم يتصادقا فمتباينين وذلك غير هذه الستة كالانسان
والعزيز ومنها كالحمد اللغوي بالنظر لحقيقته لا بالنظر لصدق
لشرطه لما سياتي مع الشكر العرفي باللسان مع النظر لذلك فان بينهما تباين
فلا تكون النسبة التي بينهما تباين بل عموما وخصوصا فقط والصدق انما يصدق
كما سياتي فان تصادقا كليا فاما ان يتصادقا من
الجانبين بان كان كل ما يصدق كل منهما به يصدق الاخر
به فهما متساويين وذلك من غير هذه الستة كالانسان
والناطق ومنهما كالحمد العرفي مع الشكر اللغوي لما مر من
ان ما صدق كل منهما به يصدق الاخر به وكالحمد اللغوي
مع الشكر العرفي بالنظر لشرط الحمد اللغوي السابق من
اعتبار مخالفة عدم افعال الجوارح ومطابقة اعتقاد
الجنان للثنا باللسان علي الجميل الاختياري الذي هو
الحمد فان بينهما بالنظر اليه تساو وباعتبار شمول
المورد فيهما فجميع ما يصدق كل منهما به يصدق به الاخر

سببين

الحمد اللغوي بالثنا باللسان

بذلك مع الثنا بغيره من
الجنان والاركان كما تقدم
وهذا مع النظر لشمول
متعلق الحمد اللغوي ص
لله تعالي ولغيره واختصا
متعلق الشكر العرفي ص

فهما متساويين وذلك من غير هذه الستة كالانسان
والناطق ومنهما كالحمد العرفي مع الشكر اللغوي لما مر
من ان ما صدق كل منهما به يصدق الاخر به وكالحمد اللغوي
مع الشكر العرفي بالنظر لشرط الحمد اللغوي السابق
من اعتبار مخالفة عدم افعال الجوارح ومطابقة
اعتقاد الجنان للثنا باللسان على الجميل الاختياري
الذي هو الحمد فان بينهما بالنظر اليه تساويا باعتبار
شمول المورد فيهما لجميع ما يصدق كل منهما به
يصدق به الاخر وهذا مع عدم النظر اليه فلا يكون
بينهما تساو بل عموم وخصوص مطلق كما سيأتي او
تصادق كل من جانب بان كان كل ما يصدق احدهما به
يصدق الاخر به بدون الاخر فبعض ما يصدق به الاخر
لا يصدق ذلك به فالنسبة التي بينهما عموم مطلق
وخصوص مطلق اي عن التقييد بوجه دون وجه
العموم من جانب الصدق بكل ما يصدق لاخر به فهو
اعم والخصوص من جانب اخر فهو اخص وذلك من
الستة كالحيوان والانسان ومنها كالحمد اللغوي مع
كل من المدحين لصدق الحمد اللغوي من حيث
المتعلق بالاختيار فقط وصدق المدحين من
الحقيقة المذكورة بالاختيار وغيره فما بينهما
من العموم والخصوص المطلق هو من حيث المتعلق
وكذا

وكذا من حيث المورد بالنسبة للمدح العرفي نظرا لما مر
التصريح به من ان مورده احد الموارد الثلاثة لا بالنسبة
للمدح اللغوي فما بينهما بالنسبة اليه من الحيثية
المذكورة هو التساوي والحمد اللغوي مع الشكر العرفي
بالنظر لشمول متعلق الحمد اللغوي لله تعالى ولغيره واختصاصا
متعلق الشكر العرفي بالله تعالى فان بينهما بالنظر لذلك
عموما وخصوصا مطلقا بخلافه مع عدم النظر لذلك فان
بينهما مع ذلك تباين لا بالنظر لشرط الحمد وتساويا
بالنظر اليه وكالشكر اللغوي مع الشكر العرفي فان بينهما
عموما وخصوصا مطلقا فالشكر اللغوي من حيث المتعلق
بالانعام فقط وصدق الشكر العرفي من هذه الحيثية
بها ولغيرها بنا في الشكر العرفي على ما اقتضاه اطلاق
تعريفه من انه لا يشترط كونه لاجل انعام الله تعالى بل يكفي
كونه لله من غير ملاحظة انعامه لكن المفهوم من كلامهم اشتراط
ذلك وعليه فبينهما عموم وخصوص مطلق ايضا لصدق
الشكر العرفي من حيث المتعلق بانعام الله فقط وصدق اللغوي
من هذه الحيثية بانعامه وغيره فما بينهما من العموم والخصوص
المطلق عليهما هو من حيث المتعلق لكن الاخص على الاول
هو الاعم على الثاني وعلسه كما هو ظاهر لا من حيث المورد
فما بينهما من حيث هذه الحيثية على قياس الصواب
السابق في الحمد اللغوي مع الشكر العرفي اما العموم والخصوص

المطلق لا بالنظر لشرط الشكر اللغوي السابق او المتساوي
بالنظر اليه على ما فيه والشكر اللغوي مع المدح اللغوي ؛
فان بينهما عموما وخصوصا مطلقا لصدق الشكر ؛
اللغوي من حيث مورده مالتنا باللسان وبغيره وصدق
المدح اللغوي من الحيثية المذكورة فما بينهما من العموم
والخصوص المطلق هو من حيث المورد وكذا من حيث
المتعلق لكن الاخص من هذه الحيثية هو الاعم من الحيثية
الاولى وعكسه وبه يعلم ان ما بينهما في حد ذاتهما هو
العموم والخصوص من وجه وعليه يحمل من ان بينهما
ذلك فلا يخالف ما هنا وان لم يتصادق كليا بل تصادقا
في الجملة بان كانا تصادقا ان بشيء وبنفرد كل منهما بصدقه
بغيره فالنسبة التي بينهما عموم من وجه وخصوص
من وجه اخر فكل واحد منهما اعم من الاخر من وجه
وخصوص من وجه اخر وذلك من غير هذه الستة
كالحيوان والابيض ومنها كالحمد اللغوي بالتنا باللسان
في غير مقابلة انعام وانفراد الحمد العرفي بصدقه
من حيث مورده بغير اللسان من بقية الموارد ؛
الثلاثة فهو اعم من الحمد اللغوي من جهة المورد واخص
من جهة المتعلق اذ مورده اعم من مورده ومتعلقه
اخص من متعلقه والحمد اللغوي الخص منه من جهة
المورد واعم منه من جهة المتعلق والحمد اللغوي مع

الشكر

مع الشكر اللغوي كذلك اي بينهما عموم وخصوص
من وجه اذ الشكر اللغوي هو الحمد العرفي كما مر
وكالحمد العرفي او الشكر اللغوي المساوي له مع المدح
اللغوي لاجتماعهما معه في الصدق بالتنا باللسان على
الانعام وانفرادهما عنه بصدقهما من حيث موردهما
بغير اللسان وانفراده عنهما بصدقه من حيث ؛
المتعلق بغير الانعام فهو اخص منهما من جهة المورد ؛
واعم من جهة المتعلق

اقسام اجتماع كل

واحد من الستة مع واحد من البقية خمسة عشر من اجتماع
الحمد اللغوي مع واحد مما بعده وهو خمسة اقسام والحمد العرفي
مع واحد مما بعده اربعة اقسام والشكر اللغوي
مع واحد مما بعده ثلاثة اقسام والشكر العرفي مع
واحد مما بعده قسمان والمدح اللغوي مع ما بعده
قسم وهذه صورة جدولها وصوره جدولها
الحمد اللغوي مع الحمد العرفي عموم وخصوص من
وجه الحمد اللغوي مع الشكر اللغوي عموم وخصوص
من وجه الحمد اللغوي مع الشكر العرفي تباين او تساو
او عموم وخصوص مطلق الحمد اللغوي مع المدح ؛
اللغوي عموم وخصوص مطلق الحمد اللغوي مع
المدح العرفي عموم وخصوص مطلق الحمد العرفي
مع الشكر اللغوي تساو الحمد العرفي مع الشكر العرفي